mroftalp htehaB ni knil muideM

فتاوى ابن تيمية | 42 من 782 | الصفات تجرى على ظاهرها ولا تؤول-الجزء الثاني | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان اضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الرابع والعشرون - 00:00:00

الحمد لله الحمد لله وحده والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وبعد يقول الشيخ رحمه الله ومن رزقه الله معرفة ما جاءت به الرسل وبصرا نافذا وعرف حقيقة ماخذ هؤلاء يعني الجهمية والمعتزلة ومن تبعهم في نفي الصفات او تأويلها - 00:00:20

قطعا انهم يلحدون في اسماء الله واياته وانهم كذبوا بالرسل وبالكتاب وبما ارسل به رسله. ولهذا كانوا يقولون ان البدع مشتقة من الكفر وعائلة اليه ثم قال الشيخ المراد بالاشعرية الذين اتبعوا المعتزلة والجهمية - 00:00:44

واما من قال منهم بكتاب الابانة الذي صنفه الاشعري في اخر عمره ولم يظهر مقالة تناقض ذلك فهذا يعد من اهل السنة لكن مجرد الانتساب الى الاشعري بدعة. لا سيما وانه بذلك يوهم حسنا بكل من - 00:01:05

لكل من انتسب هذه النسبة وينفتح بذلك ابواب شر والكلام مع هؤلاء الذين ينفون ظاهرها بهذا التفسير. ثم قال الشيخ للمناظر ثم قال الشيخ للمناظر له قلت له اذا وصف الله نفسه بصفة او وصفه بها رسوله او وصفه - 00:01:23

ايها المؤمنون الذين اتفق المسلمون على هدايتهم ودرايتهم فصرفها عن ظاهرها اللائق بجلال الله سبحانه وحقيقتها المفهومة منها الى باطن يخالف الظاهر ومجاز ينافي الحقيقة لابد فيه من اربعة اشياء - 00:01:47

احدها ان ذلك اللفظ مستعمل بالمعنى المجازي لان الكتاب والسنة وكلام السلف جاء باللسان العربي ايجوز ان يراد بشيء منه خلاف؟ خلاف لسان العرب او خلاف او خلاف الالسنة كلها - 00:02:07

فلابد ان يكون ذلك المعنى المجازي ان يكون ذلك المعنى المجازي ما يراد به اللفظ. والا فيمكن كل مبطل ان كالشرائية لفظ باي معنى سمح له وان لم يكن له اصل في اللغة الثاني ان يكون معه دليل يوجب صرف اللفظ عن حقيقته الى مجازه - 00:02:26

والا فاذا كان يستعمل في معنى بطريق الحقيقة وفي معنى بطريق المجاز لم يجز حمله على المجاز بغير دليل يوجب الصرف باجماع العقلاء ثم ان ادعى وجوب صرفه عن الحقيقة فلابد له من دليل قاطع عقلي او سمعي يوجب الصرف. وان ادعى ظهور صرفه عن الحق - 00:02:47

فلابد من دليل مرجح للحمل على المجاز الثالث انه لابد من ان يسلم دليل ذلك الصارف عن معارض. والا فاذا قام دليل قرآني او ايماني يبين ان الحقيقة مراده امتنع تركها - 00:03:09

ثم ان كان هذا الدليل ثم اذا ثم ان كان هذا الدليل نصا قاطعا لم يلتفت الى نقيضه وان كان ظاهرا فلابد من الرابع ان الرسول صلى الله عليه وسلم اذا تكلم بكلام واراد به خلاف ظاهره وضد حقيقته فلابد ان يبين - 00:03:28

انه لم يرد حقيقته وانما اراد مجازه سواء عينه او لم يعينه لا سيما في الخطاب العلمي الذي يراد منهم الذي يريد منهم فيه الاعتقاد والعلم دون عمل الجوارح. فانه سبحانه وتعالى جعل القرآن نورا وهدى - 00:03:49

وبيانا للناس وشفاء لما في الصدور. وارسل الرسل ليبين للناس ما نزل اليهم. وليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه ولان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل ثم هذا الرسول الامي العربي بعث بافصح اللغات وابين الالسنة والعبارات. ثم الامة الذين اخذوا عنه كانوا

اعمق الناس - 00:04:09
علما وانصحهم للامة وابينهم للسنة فلا يجوز ان يتكلم هؤلاء وهؤلاء بكلام يريدون به خلاف ظاهره الا وقد نصب دليل يمنع من حمله على ظاهره اما ان يكون عقليا ظاهرا - 00:04:33
مثل قوله تعالى واوتيت من كل شيء فان كل احد يعلم بعقله ان المراد اوتيت من جنس ما يؤتاه مثلها وكذلك قوله الله خالق كل شيء يعلم المستمع ان الخالق لا يدخل في هذا العموم - 00:04:50
او يكون او يكون الدليل سمعيا ظاهرا مثل الدلالات في الكتاب والسنة التي تصرف التي تصرف بعض الظواهر. ولا يجوز ان يحيلهم على دليل خفي لا يستنبطه الا افراد الناس. سواء كان سمعيا او عقليا - 00:05:07
لانه اذا تكلم بالكلام الذي يفهم منه معنى واعاده مرات كثيرة وخاطب به الخلق كلهم وفيهم الذكي والبليد والفقيه وغير الفقيه. وقد اوجب عليهم ان ذلك الخطاب ويعقلوه ويتفكروا فيه ويعتقدوا موجبه ثم اوجب الا يعتقدوا بهذا الخطاب شيئا من - 00:05:25
ظاهره لان هناك دليلا خفيا يستنبطه افراد الناس يدل على انه لم يرد آآ يستنبطه بعض الناس يدل على انه لم يرد ظاهره. كان هذا تدليسا وتلبيسا وكان نقيض البيان وضد الهدى - 00:05:49
وهو بالاحاجي واللغاز اشبه منه بالهدى والبيان. فكيف اذا كان دلالة ذلك الخطاب على ظاهره اقوى بدرجات كثيرة من دلالة ذلك الدليل الخفي على ان الظاهر غير مراد ام كيف اذا كان ذلك الخفي شبهة ليس لها حقيقة. قال الشيخ رحمه الله فسلم لي ذلك الرجل - 00:06:07
هذه المقامات اي ان هذا الرجل الذي طلب من الشيخ المناظرة على وجوب تأويل الصفات سلم في الاخير للشيخ ان تأويلها باطل لانه ولم يبنى على اصول صحيحة وادلة مقنعة - 00:06:31
وانما هي شبهات واهواء او تقليد اعمى اخذه الاخر عن الاول فاخذه الاخر عن الاول من غير بصيرة كما هو حال كثير من المعاصرين الذين اخذوا عقيدة المعتزلة او الكلابية - 00:06:48
وسموها عقيدة التوحيد او علم التوحيد ونسبوها ظلما الى الاشعري وهو قد تاب منها والتزم عقيدة اهل السنة وهذه العقيدة التي توارثوها لا تعدو اثبات توحيد الربوبية ولم يثبتوه تاما بل حذفوا منه الصفات الالهية او الاسماء والصفات فاصبح توحيدا ناقصا حتى عن توحيد المشركين - 00:07:05
الذين يقرون بالربوبية وبهذا تنتهي هذه الحلقة فالى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:07:31